

حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج

الغرب إلا معرفا باللام أو مضافا أو منادى اه وأما وأنت غيث الورى لا زلت رحمانا فلا شاهد فيه لأنه يحتمل المنع فتكون ألفه للإطلاق والصرف فتكون ألفه بدلا من التنوين اه . قوله (فالرحمن أبلغ الخ) متفرع على إطلاق تفسير الرحيم وتقييد تفسير الرحمن بقوله جدا ولكن المناسب لقوله بشهادة الخ الواو بدل الفاء كما في غيره لثلا تتوارد علتان على معلول واحد بلا تبعية قوله (ولا يعارضه الحديث الصحيح الخ) أي لأن استواءهما في تعلق كل منهما بالدارين لا ينافي أن أحدهما أبلغ وأزيد معنى سم عبارة الصبان لاحتمال أن تكون أبلغية الرحمن باعتبار الكيف فقط وأنه تعالى من حيث إنعامه بالنعمة العظيمة رحمن ومن حيث إنعامه بما دونها رحيم ويؤيده تفسير كثير من العلماء الرحمن بالمنعم بجلال النعم والرحيم بالمنعم بدقائقها وبعضهم الرحمن بالمنعم بما لا يتصور جنسه من العباد والرحيم بالمنع بما يتصور جنسه منهم اه قوله (والقياس) أشار بالتضبيب إلى أنه عطف على الاستعمال سم قوله (لأن زيادة البناء الخ) هذه القاعدة مشروطة بشروط ثلاثة أن يكون ذلك في غير الصفات الجبلية فخرج نحو شره ونهم وأن يتحد اللفظان في النوع فخرج حذر وحاذر وأن يتحدا في الاشتقاق فخرج زمن وزمان إذ لا اشتقاق فيهما بجيرمي قوله (غالب) احتزر به عن نحو حذر وحاذر لأن الأول صفة مشبهة تدل على الدوام والاستمرار أو صيغة مبالغة والثاني اسم فاعل لا يدل إلا على الاتصاف بمضمونه ولو مرة قوله (وجعل الخ) جواب عما قيل لم قدم الرحمن على الرحيم والقياس يقتضي الترقى من الأدنى إلى الأعلى عبارة المغني وقدم ا□ عليهما لأنه اسم ذات وهما اسما صفة والرحمن على الرحيم لأنه خاص إذ لا يقال لغير ا□ بخلاف الرحيم والخاص مقدم على العام وإنما قدم والقياس يقتضي الترقى من الأدنى إلى الأعلى كقولهم عالم نحير لأنه صار كالعلم من حيث إنه لا يوصف به غيره تعالى لأن معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى ولذلك رجح جماعة أنه علم ولأنه لما دل على جلائل النعم وأصولها ذكر الرحيم كالتابع والتتمة ليتناول ما دق منها ولطف فليس من باب الترقى بل من باب التعميم والتكميل وللمحافظة على رؤوس الآي .

فائدة قال النسفي في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والإنجيل والزيور والفرقان ومعاني كل الكتب أي غير القرآن مجموعة في القرآن ومعاني كل القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسمة ومعاني البسمة مجموعة في بائها ومعناها أي الإشاري بي كان ما كان وبني يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها اه قال شيخنا

والمراد بها أول نقطة تنزل من القلم التي يستمد منها الخط لا النقطة التي تحت الباء
خلافاً لمن توهمه ومعناها الإشاري أن ذاته تعالى نقطة الوجود المستمد منها كل موجود اه
قوله (لما دل الخ) اللام متعلق بالتممة وما كناية عن الرحمن قوله (ومن التدلي) أشار
بالتضبيب إلى أنه عطف على قوله كالتتمة سم ولعل المراد بالتدلي هنا مقابل الترقى أي
التنزل من الأعلى إلى الأدنى وقال الكردي قوله ومن حيز التدلي وهو أي التدلي القرب
والمقارنة أي ولئلا يغفل عن مكان المقارنة بين المتناسبين فهو دليل ثان لتأخير الرحيم
وجعله كالتتمة للرحمن والمراد أخره ليقارن النظير وهو لفظ الرحمن بالنظير وهو لفظ □
وإلا فالقياس تقديمه للترقي من الأدنى إلى الأعلى اه وقضيته أن قول الشارح ومن حيز التدلي
عطف على قوله ما دل عليه الخ قد تقدم خلافه عن سم عن الشارح قوله (لأن الأول الخ) أقول
ولرعاية الفواصل باعتبار كونها في الفاتحة ثم طرد في غيرها سم قوله (كالعلم) أي
بالوضع وإلا فقد قدم أنه علم بالغلبة قوله (من رحم الخ) أي من مصدره وإنما عبر بالفعل
تقريباً ولضيق العبارة إذ ليس له مصدر واحد حتى يعول عليه فليس مبنياً على مذهب الكوفيين
من أن الاشتقاق من الفعل رشيدٍ قوله (بعد نقله